تحدي
المحافظة على القيم في بيئة غير مستقرة

الشيخ مهنا نعيم نجم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تحدي المحافظة على القيم في بيئة غير مستقرة

(القيم... والاحتلال الصهيوني مثالاً)

بحث مقدم إلى ملتقى سفراء التنمية الرابع

جزر المالديف 21– 27 تموز 2015م

مهنا نعيم نجم

عضو هيئة العلماء والدعاة – القدس

مشرف أكاديمية سفراء التنمية العالمية

دولة فلسطين

21/ 07/ 2015م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شكر وإهداء

مع تكبيرة كل مسلم، ودعوة كل صادق، أهدي والديّ هذا العمل المتواضع على ما بذلوه من تربية وتعليم، وللزوجة الغالية لصبرها، وللغايات بناتي..

ليدٍ حانية رفعت تدعو لي بالخير، لها مني كل شكر وتقدير، ولقلب حمل حبا لي، له معزة واحترام..

للأخ الغالي د.محمد مايمون مؤسس سفراء التنمية، والأخ العزيز د. زياد الحسني- المشرف العام، والإخوة الزملاء مشرفي الدول، وأعضاء مجلسي الإدارة والاستشاري أهدي بحثي المتواضع..

دمتم لمن تحبون ويحبكم..

محبكم.. مهنا نعيم نجم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن اتباع المنهج النبوي وأساليبه فيه الائتساء بالنبي ﷺ الذي هو أسوة حسنة لنا لقوله تعالى: " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا "[1]، يترتب على ذلك حصول الأجر العظيم من الله تعالى إذا خلصت النيةُ.

ومن خلال استعراض مواقف الثبات على القيم، وما يجد المسلم بذلك من أجر، وثواب، ومن ثم نصر وتمكين، يجدر بنا أن نتدارسها، ونتخذها نهجا في الحياة..

إن بعض المنهزمين الذي يتخلون عن قيمهم، سرعان ما يندمون على ذلك، عاجلا و آجلا، إذ أن المسلم بقيمه، التي تشربها مع عقيدته الخالصة لله تعالى، وكان له برسول الله ﷺ أسوة حسنه.

وليس الانسان من غير الاسلام ببدع من الزمن، بل تجد بعضهم يدافع وينافع عن قيمه ومبادئه، بل ويموت في سبيلها، أفلا يكون المسلم أولى بذلك الثبات وحامل لواء حماية قيمه.

لقد كان الرسول ﷺ حريص ببناء الإنسان روحا وجسدا، وقد وردت بعض الآيات والأحاديث الشريفة صريحة بنصها وأخرى تشير لذلك، والذي يهمنا في هذه الدراسة الإستراتيجية التي أتبعت في " تحدي المحافظة على القيم في بيئة غير مستقرة (القيم والاحتلال الصهيوني مثالا):-

وقد قسمتها لثلاثة مباحث، وفي كل باب شرح وتفصيل، وتوضيح:

المبحث الأول/ ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية

المبحث الثاني/ القيم التي سادت في انتفاضة الحجارة، وأساليب الاحتلال في التأثير عليها

المبحث الثالث/ أمثلة، قصص، شواهد

ثم خاتمة فيها خلاصة هذا الموضوع.

---

1 سورة الأحزاب 21

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأما طريقة عملي في هذا البحث فهي كما يلي:

الآيات القرآنية كلها بالرسم العادي وبلون مختلف عن سواها من الكلمات، والأحاديث النبوية تم تخريجها في الهامش، بشكل مختصر، وما تكرر منها إنما يستنبط منه شيئاً جديداً.

ثم للأمانة العلمية أشرت لما استفدت منه من مصدر ومرجع، أو مقال وموقع، فرددته لصاحبه، وأشرت لمصدره.

وقد ذكرت فيها نقاط وجيزة بناء على ما يتطلبه البحث ويتضح المعنى به من غير إخلال مقصود أو تجاهل مرفوض، ومزجت بين متانة النص، وأهمية الموضوع، مع متعة الأسلوب، ليزداد القارئ شوقا، فلا يمل، ولا يفتر حتى ينهي قراءة ما كتبت. وذلك توفيقا من الله تعالى، ولا أزكي على الله نفسي.

جمعه وأعدّه وألف بين نصوصه

مهنا نعيم نجم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مدخل عام

إن التوجيهات الربانية في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، تعتبر العنصر الأساسي في تدعيم ركائز بناء المجتمع، ثم إن دور الأخلاق في تثبيت القيم الإنسانية لا يقل أهمية في الحفاظ على أمن المجتمع وسلامة أهله، إذ أن بالقيم يتميز الإنسان عن غيره، ويترك بصمة واضحة في اصلاح المجتمع.

و"لعل الاسلام هو أوفى الأديان والشرائع عناية بتوازي القوى المختلفة في المجتمع، وبناء الأمم بناء متراصّاً لا وهن فيه ولا ثغرة ولا اختلال.. حتى لترى المسلم الحق قويّاً في كل ناحية من نواحي حياته.. "[2].

ومن هذا المنطلق نبحر في تناول بعض القيم التي اتصف بها العرب قديما، واعتنى بها الاسلام، ثم أثرها في ثبات أهل فلسطين في ضوء المتغيرات السريعة التي يمر بها، وبالذات الاحتلال الصهيوني الغاشم.

2 السباعي، د. مصطفى، أخلاقنا الاجتماعية، القاهرة، دار السلام، ط2، سنة 2005م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الأول

بعض ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية

ويشمل:

المطلب الأول: القيم ومعناها

المطلب الثاني: بعض الآيات التي تضمنت قيم

المطلب الثالث: وقفات من السيرة النبوية الشريفة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الأول

القيم ومعناها

" **القيم**: هي مجموعة المبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية ودوره في المجتمع التي ينتمي إليه، وهي إلى جانب ذلك السياج المنيع الذي يحميه من الوقوع في الذنب، ويحول بينه وبين ارتكاب أي عمل يخالف ضميره، أو يتنافى مع مبادئه وأخلاقه. وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.

والقيم هي التي تؤثر في بناءنا العميق، فهي مرجعية حكمنا لما هو منكر أو فاضل، صح أو خطأ، وهي لاواعية. وتختلف القيم من مجتمع إلى مجتمع، كما تختلف من شخص إلى آخر، لكنها بالإجماع شيء أساسي لكل إنسان ولكل مجتمع يسعى لبناء نفسه وتطوير بنيته الاجتماعية والاقتصادية, وتنشئة أجيال مخلصة لوطنها "[3].

إن القيم تعد قضية العصر، وبخاصة في ظل ما نلحظه من تشوهات السلوك الإنساني المعاصر، وغلبة القيم الفردية والمادية، واضمحلال القيم الروحية والجمالية، "فغيرنا يربط قيمه وسلوكه والأخلاق عامة بما يثمر متعة أو منفعة، فما جلب متعه فهو خير، وما جلب نقصاً في المنافع أو المتع فهو شهر وباطل.. بينما للإسلام خصائص في المنهج الأخلاقي يتميز بميزتين كبيرتين، إحداهما: اعتبار القيم الأخلاقية ذات قيمة ذاتية لا تزول عنها، وإن لم يظهر لها نفع أحياناً، أو كان التزامه مؤلماً في بعض الظروف.. وأما الميزة الكبرى الأخرى فهي ربط مفردات القيم الأخلاقية بالإيمان بالله واليقين في لقائه وجزائه في يوم لا شك فيه.."[4]، فقضية القيم أشغلت اهتمام التربويين لأنها مهمة صعبة تتحدى كل تربوي وأب وأم وبخاصة في ظل ما يتعرض له الناشئة في عصر الانفتاح والعولمة.

---

3 بتصرف، الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، www.wikipedia.org

4 موسوعة الأسرة، دولة الكويت، الديوان الأميري، اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية، ج2، ط1، 2004م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثم إن تعليم القيم الفاضلة أمر حض عليه القرآن الكريم " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً "5، وكذلك في السنة النبوية المطهرة، عن النبي ﷺ قال: " إنَّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ "6.

فتعليم القيم أصبح فريضة ينبغي الاهتمام بها ومسؤولية يتحملها الجميع دون استثناء، فهي تعتبر أكبر تحدٍ نواجهه لمدى قدرتنا على تربية أطفالنا ليكونوا أفراداً صالحين في ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم.

ثم " إن التمسك بالقيمة والثبات عليها لا يمكن تجزيئه بحيث يأخذ الفرد ما وافق هواه ومصلحته ويترك ما خالف الهوى والمصلحة والرغبة وهذا المفهوم يشير إليه القرآن الكريم بقول الله تعالى " ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ "7.. وبعد هذه المفردات البسيطة عن القيم والثبات عليها يتبادر إلى الذهن السؤال التالي:

كيف يكون الثبات؟

1- **يكون الثبات قولياً**: وهذا الثبات يظهر حسب مواقف الحياة المختلفة، إما في إظهار المعتقد أو الدفاع عن حق أو بيان الحقيقة، وقد قال ﷺ " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده،فإن لم يستطع فبلسانه،فإن لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الإيمان " رواه مسلم، وكان هذا في معرض حديثه عليه السلام عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كقيمة من القيم التي يعيش بها المسلم ويثبت عليها

---

5 سورة الإسراء 9

6 الألباني، محمد ناصر الدين، السلسلة الصحيحة، الرياض، مكتبة المعارف، 1425هـ 2004م، ص 28 رقم 92

7 سورة البقرة 85

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

2-**يكون الثبات فعلياً:** كما في قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "[8]

3-**يكون الثبات قلبيا:** كما في قوله تعالى " مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ "[9]

4-**يجتمع الثبات القولي والقلبي والفعلي في حياة المسلم** في أحيان كثيرة ومن ذلك قول الله تعالى: " الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ "[10]

إن المسلم المعاصر يواجه تحديات كثيرة من قطار العولمة المنطلق بأدوات الإعلام والاقتصاد والتجارة الدولية والإنترنت والفضائيات ولا سبيل له في مواجهة هذه التحديات المختلفة إلا بالثبات على القيم الإسلامية المختلفة والتمسك بها، وهذا بلا شك يحتاج مجهوداً وصبراً كبيراً ولكن هذا المجهود وهذا الصبر يهون في مقابل الخير والأجر العظيم الذي يدخره الله عز وجل له خصوصاً إذا علمنا أن المسلم يؤجر بترك المحرمات مثلما يؤجر بأداء الطاعات "[11].

---

8 سورة الأنفال 45

9 سورة النحل 106

10 سورة آل عمران 173

11 مقال، سلطان الدويفن، بعنوان/ الثبات على القيم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني

بعض الآيات التي تضمنت قيم

(الصدق، الأمانة، الحب)

إن الباحث في تفسير آيات القرآن الكريم، يجد كل ما يريد، إما صراحة أو تعرضا، وفي مطلبنا هنا نجد ذلك بكلا الشقين، وقد أبحر علماء التفسير في الشرح والتفصيل، وجادوا حتى لم يبق لمنافق كلمة، أو لجاهل حجة، " ولهذا ندرك حرص الإسلام على أن يجعل قيماً ثابتة في الحياة، ومفاهيم أخلاقية تنبثق عن العقيدة، لا تتغير بتغير الأزمان والأماكن فمفهوم العقيدة واحد ثابت، ومفهوم الأخلاق واحد ثابت حتى يظل الضمير عند الفرد والجماعة ثابتاً، وبهذا يضمن سلامة التكافل والترابط الاجتماعي دائماً.. وبهذا يكون التماسك في المجتمع قوياً.. وصلاح الأمة بتقواها، وتقواها يقظة ضميرها، وضميرها وازعها الداخلي الذي يمسك عليها تنبهها الدائم لواقعها وحالها، وخير دليل على ذلك حادثة الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وتماسك الأمة بمقاطعتهم اتباعاً لأمر الله ورسوله- ﷺ- حتى تاب الله عليهم بعد خمسين يوماً "[12]

ومن الآيات نورد للإيضاح:

أولا: قاله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "[13].

إن قيمة الثبات على العقيدة، والمبدأ، في ظل المواجهة الملتهبة مع الاحتلال الصهيوني، تعد ركيزة غاية في الأهمية لما يترتب عليها من فوز في الدنيا[14] والآخرة، وبالعكس تماما، فإن التفريط فيها يعد مَهلكة عاجلة في الدنيا والآخرة.

فـــــــ" الثّباتُ على القِيَم حَصانةٌ للمجتمع من الذَوبَان، وتُفيضُ عليه طمأنينةً، وتجعل حياتَه وحركتَه إلى الأمام، ثابتةَ الخطى، ممتدّةً منَ الأمس إلى اليوم؛ لأنها في إطارِ العقيدة وسياجِ الدِّين"[15].

---

12 الخياط، د. عبد العزيز، المجتمع المتكافل في الإسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1981م

13 سورة الأنفال 45

14 هي إحدى الحسنيين، إما النصر أو الشهادة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهنا يجدر الإشارة إلا أن من فرط في قيمة الثبات يسهل على الاحتلال الصهيوني اسقاطه في شركه، واستغلاله أيّما استغلال، ولا بد لنا من إيضاح أهم العوامل التي تساعد في المحافظة على هذه القيمة في ظل البيئة غير المستقرة، وهي على النحو التالي:

1-**التربية الصالحة**، ولعل أهم ما نقصده به، متابعة الأب والأم والأوصياء للأطفال في سن حديثة، حيث أن الطفل، يكون مهيأ لكسب المعلومات والمهارات، وتشرب القيم والمبادئ، التي تصقل شخصيته، حتى تتأصل في نفسه، وتصبح سجية وخُلقا لا ينفك عنه، فيصعب التخلي عنها، ويتولد عنده الشجاعة في الحفاظ عليها.

2-**الالتزام بأحكام الله وسنن رسوله** ﷺ، إن معرفة آيات الله وسنن رسوله ﷺ وتعزيز مفهوم الولاء والبراء لدى أطفالنا منذ نعومة أظفارهم، يؤسس لشخصية قادرة على حمل الأمانة، والثبات في الدفاع عنها، فلا تغريه المغريات، ولا تجلبه الشهوات، " فالولاية: هي النصرة والمحبة والإكرام والاحترام.."[16] و" الإيمان حين يخالط بشاشته القلوب، هذه قيمة أهل السنة في حياة المؤمن، ومن ثم يجب أن يستولي عليها، متمكناً منها، واثقاً بها، ولا يتلجلج فيها، ولا ينتظر عليها جزاء، فهي بذاتها جزاء، ذلك أنها الحمى الذي يلجأ إليه، والسند الذي يستند عليه.. انظر إلى أثر هذه العقيدة في ثبات إمام أهل السنة الإمام أحمد..ثبت ابن حنبل في محنة خلق القرآن فثبت الله بثباته الأمة بأسرها.."[17]

3-**الإطلاع والإلمام بتراث الأمة، والقضية الفلسطينية**، إن من يفقد البوصلة، يفقد معها الطريق، ويصبح حاله كالمتبع السراب، " حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا "[18]، وكيف حاله من يريد الصلاة بدون طهارة، والجهاد بدون سلاح، والسفر بدون زوادة !!

إن الثبات على القيم في ظل الاحتلال الصهيوني والإعلام العالمي الداعم لروايتهم الكاذبة، تحتاج لإطلاع وعلم ويقين بالقضية وتفاصيلها، ولا يكفي فرقعت كلمات

---

15 الثبيتي، الشيخ عبد الباري، خطيب المسجد النبوي، خطبة جمعة 2011/02/04م

16 القحطاني، محمد بن سعيد بن سالم، الولاء والبراء في الإسلام من مفاهيم عقيدة السلف، المكتبة التوفيقية،

17 العفاني، د. سيد بن حسين، تثبيت أفئدة المؤمنين بذكر مبشرات النصر والتمكين، القاهرة، مكتبة معاذ بن جبل، ط2، 2000م

18 سورة النور 39

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هنا وهناك، بل العلم الجازم، والمعلومات المؤكدة، هي من تبعث في النفس الهمة، وتحملها على الصبر في سبيل غايتها، ولولا ما ثبت في القرآن والسنة عن الجنة ونعيمها لما صبر المؤمن على ما لاقاه من تشريد وتعذيب في بداية الرسالة.

فمن الأهمية بمكان أن يكون المسلم عامة، والفلسطيني خاصة، ملم، ومدرك، ومطلع على تاريخ قضيته، وبلاده، وهذا ما يزيده صبرا وثباتا على قيمه، في خضم أساليب الاحتلال الصهيوني لمحو تاريخ فلسطين، وتضليل الأجيال.

ثانيا: قوله تعالى " قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ "19 في الآية الكريمة إشارة لقيمة الأمانة، وهي قيمة تلازمها صفة القوة لسببين، أن الأمين قوي بأمانته، وثقة الآخرين به.

فالقيَم تجعل للإنسانِ قيمةً ومنزلة، ولحياته طعمًا، وتزداد ثقةُ الناسِ به، ثم " أصحابُ القيَم يؤدّون أعمَالهم بفعاليّة وإتقان، وسوء سلوكِ القائمين على العمَل راجعٌ إلى افتقادهم لقِيَم الإيمان والإخلاصِ والشعور بالواجب والمسؤوليّة.

عندما تنشأُ القيَم مع الفردِ مِن إيمانه وعقيدتِه وخشيته لله ينمو مع نموِّ جسده فكرٌ نقيّ وخلق قويم وسلوكٌ سويّ، وتغدو القيَم ثابتةً في نفسه، راسخةً في فؤاده، لا تتبدّل بتبدُّل المصالح والأهواء كما هو في المجتمعاتِ المادّيّة، ويصغُر ما عداها من القيَم الأرضية الدنيويّة، قال تعالى " وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتْ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ "20 "21.

---

19 سورة القصص 26

20 سورة المؤمنون 71

21 الثبيتي، الشيخ عبد الباري، خطيب المسجد النبوي، خطبة جمعة 2011/02/04م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالثا: قوله تعالى " وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " 22

إن قيمة الحب، لا تبرح حتى تجد لها مكانا في باقي القيم، بل والأعمال، والأقوال، فلا تجد من يُقرب ويُبعد إلا لحبه، وكذا من يتاجر ويبيع إلا لحب عنده لهذا الصنف أو تلك البضاعة، والزوج لا يختار إلا من وجد في نفسه حبها، والأم لا ترضع ابنها إلا بحب، والأب يسعى لينفق على ابنه وهو يحبه رغم تعبه ومشقته..

إذنا، فبالحب يقوى الإيمان، وتزداد العزيمة، ويرتقي الفكر، وتنمو العلاقات الاجتماعية، ويصان المجتمع من مفسدات كثيرة، وتتلاشى معه نوايا خبيثة لا يبق لها مجال أن تفسد علاقة اخوة بين المتحابين، وتاج الحب أن المتحابين في الله على منابر من نور يوم القيامة.

" إن الحب في الله له التزامات يستشعرها المتحابون، منها الإيثار.. والمحب لا يجامل صاحبه على حساب دينه، بل يسدده إذا أخطأ، وينصحه إذا حاد.. وحقيقة الحب في الله تقتضي تمحيص الحب بحيث لا يخالطه سبب أو غرض من أغراض الدنيا.. لهذا كان حب الخير للناس برهانا على صدق المحبة في الله، ودليلا على كمال الإيمان، يقول رسول الله ﷺ " لا يُؤمِنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنَفْسِه "23 "24.

إشارة

ليست القيم محصورة، بل متعددة، ومن الأهمية بمكان التركيز على قيم ثبتت عُرفا لدى أجدادنا، وتعد من علامات المروءة والرجولة، دون الاخلال بأصالة الماضي، واشراقة المستقبل، فإن كثيرا من شباب اليوم تركوا قِيما كانت نبراس عزٍ لأجدادهم، تسببت في انحرافهم نحو مترلق ما زالوا يكابدون ألمه، ويرتجوا زواله، ويتمنون العودة لما كان عليه الأجداد..

---

22 سورة الحشر 9

23 صحيح البخاري، رقم 13

24 بتصرف، الوكيل، د. محمد السيد، قواعد البناء في المجتمع الاسلامي، المنصورة، ط1، 1986م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني

وقفات من السيرة النبوية الشريفة

إن سيرته العطرة ﷺ، مليئة بالأحداث التي تحث على القيم والثبات عليها، والتحلي بها، بل إن السنن التي كان يداوم عليها ﷺ بحد ذاتها قيما حري بنا الامتثال لها والسير على نهجها، ويكفيك فخرا أن نبيك ﷺ لقب قبل البعثة بالصادق الأمين، وأنهما قيمتان غاية بالروعة، وكان صفاته تسمو وتعلو فلا ينافسه بها أحد وإن كان فلا يصل به الحال لما عليه ﷺ، فهو صاحب الخلق الرفيع، والابتسامة المشرقة، واليد الحانية، فقد صح عن أمّنا خديجة رضي الله عنها في ذكر صفاته ﷺ قبل البعثه التي حببت فيه الخلق، وكذلك لازمته بعد النبوة، فقالت " إنك لتَصل الرّحم، وتَصْدُق الحديث، وتَحْمل الكَلَّ، وتَكْسب المعدوم، وتَقْري الضيف، وتُعين على نوائب الحق "25.

ومن هنا فإن السيرة النبوية حثت على القيم والتحلي بها، وكانت تعزز ما وجدته من قيم عربية أصيلة تنبئ عن صدق المروءة، وطيب الخلق، وإغاثة الملهوف، ونصرة المظلوم.. ولعلي أورد بعضا من الأحاديث التي تعزز مفهوم القيم والمحافظة عليها، والصبر في سبيل ذلك، ومن تلك الأحاديث النبوية الشريفة:

أولا: عن خباب بن الأرت– رضي الله عنه– قال: شكونا إلى رسولِ اللهِ ﷺ، وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لهُ في ظلِّ الكعبةِ، قلنا لهُ: ألا تستنصرُ لنا، ألا تدعو اللهَ لنا ؟ قال: (كان الرجلُ فيمن قبلكم يُحْفَرُ لهُ في الأرضِ، فيُجْعَلُ فيهِ، فيُجاءُ بالمنشارِ فيُوضَعُ على رأسِهِ فيُشَقُّ باثنتيْنِ، وما يصدُّهُ ذلك عن دِينِهِ. ويُمْشَطُ بأمشاطِ الحديدِ ما دونَ لحمِهِ من عظمٍ أو عصبٍ، وما يصدُّهُ ذلك عن دِينِهِ، واللهِ ليُتِمَّنَّ هذا الأمرُ، حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حضرموت، لا يخافُ إلا اللهَ، أو الذئبَ على غنمِهِ، ولكنكم تستعجلونَ)[26].

ونجد صراحة قيمة الثبات فالحديث، بالرغم من شدة التعذيب والتنكيل، وقسوة العدو، إلا أن المؤمن بالله يصمد، ويثبت، فيقينه بالله يجعله مطمئنا لوعده ونصره لعباده المؤمنين ولو بعد حين.

---

25 السيرة النبوية، ص 394، سبق ذكره

26 البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، الرياض، دار السلام، 1419هـ 1999م، حديث رقم 3612

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد سطر الصحابة رضوان الله عليهم، أجمل صور الثبات على دين الله، ومنهم راوي الحديث خباب بن الأرت- رضي الله عنه- حيث كان يقطع من جسده لحما ويكوى بالجمر، وما صده عن دينه، بل لم يدعو حتى بالموت على نفسه كما يفعل كثير في أيامنا إذا ما صابه مكروه أو حتى جزء من أمر، ولكن انظر للثبات فالموقف، والكلمة، والنفس، " أتَينا خبَّابَ ابنَ الأرَتِّ نَعودُه وقد اكتوى سبعًا، فقال: لولا أن رسولَ اللهِ ﷺ نهانا أن ندعوَ بالموتِ لدعَوتُ به "[27].

إشارة

الثبات على القيم، لا يكون فقط أمام الناس، بل يصبح سجية يمارسها الانسان في سره وعلنه..

ثانيا: إن قصة إسلام بلال بن رباح – رضي الله عنه– تعتبر عنوانا بارزا في الثبات على القيم، والمبادئ، فعبد مملوك، ونفر متروك، وصحراء حامية، وخصمه طاغية، وعزوته قلة، وأسباب النصرة معدومة، وهو على ثبات موقِن بقدرة الجبار، فلا يردد سوى (أحد أحد..).

لم يكن إسلامه ما أغاظ معذبيه، بل ثباته، ويقينه، هو ما سبب لهم الغضب، ودفعهم لزيادة تعذيبه، حتى أيقنوا لا قدرة على ثنيه، وأنه هالك لا محاله.. (جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ)[28]، يثبت في سبيل مولاه، ويتغنى بقيمه التي ثبت عليها، فيكون الجزاء من جنس العمل، فمن ثبت نبت..

ثالثا: ثبات عبد الله بن حذافة السهمي– رضي الله عنه– كان ومازال نبراس عز، وقدوة للأجيال، فحين تمنح الحرية والأموال لأسير مغلوب، لكي يتزعزع عن قيمه، ويغير موقفه، وليس عليه دون الله شاهد، ما منعه ذلك، بل صُلِبَ، ورمي بالسهام ليجزع، ثم جيء بقدر بالماء المغلي، وألقي فيه أحد أسرى المسلمين أمام ناظريه، وهو يأبى أن يتزعزع قيد أنملة.. وعرض عليه الخمر ولحم الخنزير في أسره، فلم يشرب و لم يأكل، فقال له الطاغية: " ما منعك أن تأكل وتشرب؟

قال: أما إنّ الضرورة كانت قد أحلتها لي، ولكن كرهت أن أشمتك بالإسلام...

قال: هل لك أن تُقبِّل رأسي وأُخلِّي عنك؟

---

27 البخاري، سبق ذكره، حديث رقم 7234

28 سورة يوسف 110

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فقال له عبد الله: وعن جميع الأسارى؟ قال: نعم. فَقبَّل رَأْسَه.

وقَدِم بالأسارى على عُمر، فأخبره خبره، فقال عمر: حق على كل مسلم أن يقبل رأس ابن حذافة، وأنا أبدأ. قبل رأسه"[29].

ثبت على ما عاهد الله ورسوله ﷺ عليه، وانتهت المعركة التي خسر بها عدو الله الطاغية.

إشارة

ليس الثبات مجرد كلمة، وإنما يقين بالله، واعتصام بحبله، وفتح قريب، ويومئذ يفرح المؤمنون.

29 الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، القاهرة، المكتبة التوفيقية، 1422هـ ج 3، ص 350

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

القيم التي سادت في انتفاضة الحجارة

وأساليب الاحتلال في التأثير عليها

ويشمل:

المطلب الأول: أهم القيم التي سادت في انتفاضة الحجارة

المطلب الثاني: أساليب الاحتلال في التأثير عليها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الأول

أهم القيم التي سادت في انتفاضة الحجارة

ما زال الشعب الفلسطيني، وأرض فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني الغاشم، منذ عام 1948م، و لم يكن قبله مستقلا، بل خضع للانتداب البريطاني الذي سعى لتكريس التفرقة في صفوفه، وبين أبنائه، ولكن كانت محاولاته سرعان ما تبوء بالفشل.

إن حديثنا هنا عن القيم التي سادت في انتفاضة الحجارة 1987م، جاءت لتظهر ثبات الشعب الفلسطيني في تلك الفترة على قيمه، وحقوقه، واختيارنا لهذه الفترة جاء لحساسيتها ودقة ما جرى فيها من أحداث وبرامج سعت لتغيير تكوينة الانسان الفلسطيني، من حيث قيمه، ومعتقداته، وثوابته، وأخلاقه..

فقد كرست انتفاضة العام 1987م منظومة من القيم الوطنية والثقافية والاجتماعية. فتعززت روح التضحية والرغبة الطوعية في البذل والعطاء، وعليه فإني سأسرد بعضا من القيم التي سادت في انتفاضة الحجارة 1987م، وبعضا من أساليب الاحتلال الصهيوني في التأثير السلبي عليها، لرد الشباب عنها، وزعزعت انتماؤهم لها..

أولا: قيمة التضحية، ليس غريبا أن تجد من يدافع عن ثرى القدس ومسجدها الأقصى المبارك، ففي تلك المرحلة قد " ساد شعور عام في أوساط شباب بالرغبة الجامحة في التضحية، حيث بدا شاذاً وأحياناً نقيصة للشاب أن لا يؤدي عملاً وطنياً، فما كان عليه إلا أن يجتهد لكي يصبح كأقرانه من أبناء جيله. فقد كانت التضحية **قيمة مجتمعية عليا** في تلك المرحلة، وكان الشباب يتنافسون على التضحية والعطاء، وبالطبع لم يكن أحداً ينتظر المقابل أو العائد و لم يكن موجوداً أو متاحاً أصلاً "[30]، بل إن من يستطع أن يضحي بنفسه، من خلال الكفاح، ضحى بماله، بعلمه، وسخر كل ما يمكن ليترك بصمه له ضمن البصمات المتعددة لنصرة فلسطين وقدسها.

30 بتصرف مقال، كمال أبو شاويش، بعنوان/ في الذكرى 25 لانتفاضة الحجارة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانيا: قيمة التضامن، لقد تولد وعي مشترك عند شباب وجيل تلك المرحلة، وربما لم يكن مخطط له، فالأحداث تظهر أجمل ما في الشعوب، وخاصة في الملمات الكبرى، والأزمات، ففي انتفاضة الحجارة " ظهرت **قيمة التضامن** بين أبناء شعبنا الفلسطيني ليس علي المستوي الفردي أو المناطقي فحسب، بل وعلى المستوى الوطني ككل. وفي ظل حالة التضامن الوطني برزت قيمة "المجتمع التكافلي"، فلا تكاد تري بيتاً يتميز عن جيرانه بنوع الطعام أو الشراب"[31]، بل وكأن القرية كلها بيت واحد، ومن الصور التي ظهرت جليا ومفخرة في تلك المرحلة، أن شباب الانتفاضية لا يغلق أمامهم أبواب، فكانت منازل المواطنين هي منازلهم، بل أهلهم.

ثالثا: قيمة الإيثار، في فلسطين، والقدس خاصة، ليس غريبا أن تجد فقيرا يُقدم ما عنده أو جزء منه لمن هو أحوج منه، فقد " بَرزت قيمة الإيثار لدي معظم أبناء المجتمع، فصار الجميع يتنافسون في تقديم العون المادي للأسر المعوزة بخاصة في وقت الحصار والإغلاق وحظر التجوال "[32]، ولقد تجد الواحد لا يجد قوت يومه ولا قوت عياله، ثم يبذل ما بوسعه لستر جاره وإطعام صغاره.

إن قيمة الإيثار تجلت كالشمس في رابعة النهار بين أبناء الشعب الفلسطيني، وخاصة مع أهل الشهداء، وأبنائهم، وذوي الأسرى، والجرحى، فمثل هذه الأسر كان يؤثر لهم عن أهل القرية أم المخيم، وتقدم لهم المعونة، والمساعدة، دون منافس، حتى يومنا هذا ما زالت تلك الأسرة تحظى بمنزلة خاصة لا ينافسها منزلة في المجتمع الفلسطيني.

رابعا: قيمة الصبر، وحيث أن الصبر مطلب شرعي إلا أنه قيمة غاية في الأهمية لدى المجتمع الفلسطيني، فحين يذكر الصبر، تتبلور صورة في ذهنك عن الشعب الفلسطيني، فمسيرة الصبر والاحتساب لدى الشعب الفلسطيني بدأت منذ قرن من الزمن وما زالت مستمرة ليبرهن أنه قادر على تحرير وطنه وبلده ولو بعد حين، فبالرغم " من ممارسات جنود الاحتلال لسياسة تكسير العظام وإطلاق الرصاص على المتظاهرين واعتقال آلاف الشبان، إلا أن الانتفاضة استمرت ست سنوات، واستطاعت أن تفرض نفسها على (إسرائيل) التي عجزت عن القضاء عليها بشتى الطرق.. كما فضحت الانتفاضة الإرهاب الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وسلطت الأضواء على المطالب

---

31 بتصرف مقال/ في الذكرى 25 لانتفاضة الحجارة، سبق ذكره

32 مقال، كمال أبو شاويش، بعنوان/ في الذكرى 25 لانتفاضة الحجارة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفلسطينية الداعية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.. ولا شك أن الفلسطينيين قد عانوا كثيراً خلال سنوات الانتفاضة، ليس من ممارسات جنود الاحتلال فحسب، بل من سياسة الإغلاق والتنكيل بالمعتقلين، ومصادرة الأراضي، والحصار الاقتصادي، وإغلاق الجامعات والمدارس الفلسطينية، وتسليح المستوطنين. واستشهد خلال الانتفاضة 1.392 شهيداً، سقط 88 % منهم بالرصاص الحي، والباقي نتيجة الضرب المبرح والتعذيب. علماً بأن الفلسطينيين لم يستعملوا السلاح في الانتفاضة بل كانت مقاومتهم مدنية، من خلال رمي الحجارة على جنود الاحتلال والمستوطنين، والاضرابات العامة والمظاهرات ومقاطعة شراء البضائع الإسرائيلية "[33]، وبالرغم من ذلك كله، صبر الفلسطينيون وثبتوا على مطالبهم، والدفاع عن مقدساتهم، وأرضهم، وأعراضهم..

33 الموسوعة الفلسطينية، أ.د. أسعد عبد الرحمن، ط1، 1984م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني

أساليب الاحتلال الصهيوني في التأثير على القيم الفلسطينية

إن كيد اليهود منذ نشأتهم لم تتغير، بل زادت تطورا وحنكة، في إيذاء البشرية عامة، والأمة الإسلامية خاصة، فهم أعداء من قبل البعثة المحمدية، وزادوا عداوتهم في ظهور الدعوة المباركة، وكان أشد ما فعلوا نقضهم العهد مع رسول الله ﷺ، يوم الأحزاب..

وليس غريبا على اليهود استخدام كافة الوسائل لتحقيق أهدافهم غاضين الطرف عن المواثيق الانسانية والقوانين الدولية، وإن الأساليب التي استخدمتها الحركة الصهيونية في احتلالها وحروبها ضد الشعب المسلم الفلسطيني متنوعة ومتعددة، بل مبتكرة في بعض الأحيان، وكل ذلك من أجل تغيير القيم التي يتغنى بها المجتمع الفلسطيني، ويتميز به شبابه، " وحيث أن بؤرة بناء الشخصية تكمن في القيم التي تتغلغل في أعماق الفرد وذاته، إلا أنها قد تتعرض لرياح التغيير الاجتماعي، باعتباره ضرورة حتمية لكل المجتمعات، فعوامل التغيير تؤثر في المجتمع من داخله ومن خارجه، ولا بد من أن يستجيب لهذا التغيير سواء أكانت استجابته سريعة أم بطيئة وهذا يعني أنه لا بد من تعديل في المواقف والاتجاهات ومراجعة للقيم والأخذ بقيم جديدة لم تكن شائعة من قبل وهي ما تدعى عند المفكرين بقيم الحداثة "[34] وإيضاحا لذلك نورد بعض أساليب الاحتلال الصهيوني للتأثير علي القيم الفلسطينية:

أولا: الأساليب الدينية، إن الكيان الصهيوني يدرك تمام أن الحرب القائمة في فلسطين المحتلة، إنها هي حرب دينية لا علاقة للسياسة فيها البتة، بل قائمة على الاعتقاد الجازم بإسلامية القدس وبيت المقدس، والربط القائم مع المسجد الحرام والمعراج إلى السماء، وأن المسجد الاقصى المبارك ثاني مسجد وضع للناس، وأولى القبلتين، وثالث المسجدين الذي يشد لها الرحال..

34 عليان، وعسلية، بحث الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى، 2004م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهذا كله، يدفعهم لابتكار الاساليب التي تسعى للتعديل على القيم الدينية التي جاءت بالمرتبة الأولى " لـــدى عينة الدراسة ككل ولدى عينة الإناث منفردات، ويتضح من النتائج المعروضة.. أن القيم الدينية تصدرت نظام القيم لدى جميع عينات الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من نجيب خزام (1990) وعـــزت عســـلية (2000) اللتان أظهرتا أن القيمة الدينية تتصدر نظام القيم وتليها القيمة السياســـة، وكذلك أظهرت دراسة نبيل سفيان (2002) أن القيمة الدينية تصدرت نظام القيم لدى عينة الدراسة في بغداد.. ويفسر الباحث تصدر القيمة الدينية سلم القيم لدى عينات الدراسة بقوله: أنه ليس غريباً أن تأتـــي القـــيمة الدينية في المقدمة؛ بل أنها متوقعه ومنطقية في ذات الوقت، وذلك لان كافة المؤسسات الاجتماعية لدى الشعب الفلسطيني تدعم القيم الدينية. ومما أدى إلى تدعيم القيم الدينية

لـــدى الشعب الفلسطيني هو أن آماله التي علقها على المجتمع العربي والدولي على السواء بكافة مؤسســـاتهما ومنظماتهما قد خابت؛ بعد فشل هذه المؤسسات وتلك المنظمات في إعادة الحق إلى نصابه، وهذا مما دفع الشعب الفلسطيني إلى التمسك بالقيم الدينية كبديل لا خيار فيه للتخلص من المعاناة التي يحياها، إلى جانب أن المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ "[35]، **وإن من الاساليب المستخدمة في التأثير على هذه القيم الدينية**، ما يلي:

1- دعم ما يسمى مؤسسات السلام وحوار الحضارات، والأديان، وتوطيد العلاقة معها، وإعطاء منتسبيها تسهيلات للصلاة في المسجد الاقصى المبارك، وحرية السفر، مما يولد إحسان لدى الشباب الناشئ أن الكيان الصهيوني هو من يبحث عن السلام والعيش جنبا إلى جنب مع المسلمين بفلسطين، ولكن الفلسطينيين وخاصة المتمسكين بقيم العقيدة والدين هم المخالفين لفطرة الأمن والسلام!!

2- تغيير المناهج التعليمية، وإنشاء مدارس مختلطة في الأوساط الفلسطينية التي تخضع للاحتلال، وهذا أثر كثيرا في قيم التدين لدى تلك الأوساط، حتى أنه لا يجد حرجا البتة بعض الشباب من ذلك الاختلاط بل، وزاد الأمر عن ذلك حتى أصبح الأبوين ليس لهم أي سيطرة دينية أو تربوية في تعديل سلوك الأبناء أو نصحهم أو ردعهم.

35 بتصرف، سبق ذكره، الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

3-رعاية البرامج الترفيهية، وبرامج الأطفال في الإذاعات الصهيونية، والتي تدفع باتجاه التعايش اللامحدود، والغير مقيد بضوابط شرعية واجتماعيه، كان لها بعض الأثر على الناشئة من شباب المجتمع الفلسطيني.

4-المحاولات المتكررة لبث أن الصراع القائم بين الاحتلال الصهيوني والفلسطينيين، هو صراع سياسي، ولا علاقة للدين فيه البتة، وأن تدخل الأديان فيه قد يزيد من الصراع ويؤثر سلبا على كلا الجانبين، وتجدهم أحيانا يمنحون المفاوض الفلسطيني سرابا ليبرهنوا نظريتهم بأن الصراع سياسي وليس ديني.

5-ظهور قطعان المستوطنين بمظهر التشدد والغلو الديني، وقيام حكومة الاحتلال بردعهم- إعلاميا-، وإعطائهم شعار أن المتدينين هم الجهة المتطرفة- الإرهابية- في الاحتلال، وهذا التطرف نابع من التدين لديهم، وتشبيه ذلك بالحركات الاسلامية في المتجمع الفلسطيني، مما أثر بشكل أو بآخر على القيم الدينية لدى الشباب، ولكن لا تكاد النسبة تكون كبيرة، لأن الأمر مختلف تماما بالمقارنة بين من يدافع تدينا عن أرضه، وبين من يسرق ويحتل تدينا أرض غير أرضه.

6-في الآونة الأخير (من قبل خمس سنوات حتى الآن) اجتهدت سلطات الاحتلال الصهيوني، بتطبيق ما يسمى (قرار التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الاقصى المبارك) وتجده ظاهرا جليا في الاقتحامات المتكررة للمسجد من قطعان المستوطنين قبل شهر رمضان المبارك بشكل كبير ولافت للنظر، وعند المناسبات الاسلامية تجد التسهيلات الكبيرة الممنوحة للجانب الفلسطيني مما يسهم في التأثير على القيم لدى جيل الشباب، وغرس مفاهيم وإنشاء قيم جديدة تؤمن بأن التعاون والسلام مع الاحتلال أفضل من التعنت والحروب.

7-إعطاء الحريات الخارجة عن القيم الدينية بحجة أن القانون كفلها، زادت من ظهور أقلام مسمومة ومأجورة تطعن في القيم الدينية، وتجمِل ما يؤثر عليها سلبا.

8-ظهور المدارس المختلطة في الأراضي المحتلة عام 1967م، (مناطق السلطة الفلسطينية)، وهذا لم يكن قبل قيام السلطة، ولعل هذا يتقاطع مع الهدف الصهيوني بالتأثير على القيم لدى الناشئة، بقصد أو دون قصد، وتجد التأثير واضح في سلوك الطلبة الذي يرتادون تلك المدارس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانيا: أساليب اجتماعية وإنسانية: عمدت الحركات الصهيونية على اختلاف انتمائها العقدي، لزعزعت الاستقرار الاجتماعي في الأوساط الفلسطينية والإسلامية خاصة، فمن تلك الاساليب:

1- تقديم بعض الخدمات الطبية للفلسطينيين، وتصوير ذلك أنه مساعدة إنسانية، وشعور انساني نبيل، ودافع للتعايش مع بعضنا البعض، معتمين الصورة التي سببت لدى الفلسطيني الحاجة للعلاج عندهم، وهي إما لأنهم سبب مرضهم وإصابته برصاصهم، أو لعدم سماحهم للفلسطيني تطوير إمكانياته. وهذه النقطة يحسنون استغلالها بشكل فظيع، حيث تجدهم في زنازين التحقيق يرددوا للشباب الأسرى، انظروا لإنسانيتنا وحبنا للسلام، فها نحن نقدم لكم العلاج بالرغم من محاربتكم لنا !! ويصورون للعالم بوسائلهم الاعلامية أنهم الضحية وبالرغم من ذلك يؤثرون على أنفسهم، ويصبرون على أذى الفلسطينيين، ولعل هذا يؤثر على الشباب الفلسطيني بطريقة معينة ويبلور عنده تصور يدفعه لتصديق هذه الرواية.

2- توزيع المخدرات ونشرها في أوساط الشباب الفلسطيني، وخاصة في المناطق الخاضعة للاحتلال، ومدينة القدس " فإحصائيات مؤسسة الميزان فتشير إلى أن هناك 60 ألف متعاط ومدمن في القدس وحدها و20 ألف متعاط ومدمن ينقسمون إلى 5 ألاف مدمن و15 ألف متعاط، مؤكداً أن المشكلة الرئيسية في هذا الموضوع تكمن في تدني عمر المتعاطين إذ وجدت حالات تعاط لم تتجاوز الـ14 عاماً وحالات تعتبر شاذة تحت سن 12 عاماً "[36] وبالرغم من الحملات المتتالية للتحذير من مخاطر المخدرات وأثرها السلبي على الفرد والمجتمع، إلا أن سلطات الاحتلال ومؤسساته تسعى بتخطيط مُحكم، ودراسات مُعمقة لإيقاع الشباب الفلسطيني بشرك المخدرات، وأوحالها، وهي من أخطر الوسائل والاساليب التي تؤثر بشكل مباشر وسريع على القيم.

3- إنشاء مؤسسات اسرائيلية للتبادل الثقافي، للأسف مع مؤسسات فلسطينية، والدعوة لإقامة مهرجانات وألعاب رياضية.. وهذا كله يؤثر على الفئة المستهدفة، ويسهم في زراعة الانسانية لدى الأطفال والناشئة من الفلسطينيين المشاركين بمثل هكذا نشاطات وبرامج، يكون لها أثر سلبي على القيم، وتدفعهم بالتفكير بنظرة سليبا عن القيم

36 الجعب، د. نافذ سليمان، بحث بعنوان (تربية الشباب على ثقافة التغيير)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفلسطينية والعربية والإسلامية، وخاصة تلك التي تنادي وتدفع باتجاه المحافظة على الأخلاق والدين.

4-الابتزاز الجنسي، دأبت سلطات الاحتلال على ابتزاز شبان فلسطين، سواء وهم أسرى عندهم، أو من خلال مراقبتهم وتهديدهم بنشر خصوصياتهم التي في بادئ الأمر ليست سوى تصرفات صبيانية وعادية، ولكن ومع ضعف التمسك بالقيم، وكثرة الاساليب المستخدمة للتأثير عليها، تجد الشاب وقع في وحل العمالة لينتهي به المطاف إلى القتل من قبل الثوار، أو أن يعيش عالة لا قيمة له في ظل ما يسمى (دولة اسرائيل)، فيهان يوميا، ويتمنى الموت فلا يجده.

5-الاعتقال الإداري، والسجن الجبري، إن قوات الاحتلال الصهيوني تعمد إلى الاعتقال اليومي في صفوف الفلسطينيين، ولا يوجد ما يبرر الاعتقال والسجن سوى الترويع للأسر الفلسطينية، وزعزعت الجيل وهدم القيم التي تنبئ عن البطولة، فقد أشارت احدى الدراسات " إلى النتائج التالية:

- ✓ 92 % من الاعتقال تمت في المترل بأعداد كبيرة معظمها في وقت النوم العميق بعد منتصف الليل الأمر الذي يؤدي الى ضرر ومعاناة نفسية على الأسرة بشكل مضاعف ونتيجة تعرضها للصدمة المباشرة من جراء الانتهاكات التي تصاحب عملية الاعتقال
- ✓ 60% تكرر اقتحام المترل خلال فترة ملاحقة الشخص المعتقل "المطاردة "
- ✓ 58.2 % تعرضت بيوقم لأضرار جسيمة
- ✓ 65% اجبروا على البقاء في الخارج في البرد القارص
- ✓ 42% تعرض أفراد أسرقم للشتم والإساءة.
- ✓ 40% من منازل المعتقلين أعيد اقتحامها بعد اعتقال الأب لترويع أفراد الأسرة.
- ✓ أظهرت النتائج أن 89.3% من الأشخاص الذين سمح لهم بالزيارة تعرضوا للمضايقات،
- ✓ 88.8% تعرضوا للتفتيش المبالغ فيه والذي يتسم بالإهانة وامتهان الذات،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ✓ 76.6% أفادوا أنهم تعرضوا للاحتجاز على حواجز لفترات طويلة أثناء زيارة المعتقل، بلغ متوسط فترة الاحتجاز 6 ساعات
- ✓ 31.5% من اسر المعتقلين أفادوا أنهم أجبروا على التعري أثناء تفتيشهم،
- ✓ 5.1% قالوا أنهم تعرضوا للضرب"[37].

6-انتهاك الحقوق والحريات للإنسان الفلسطيني، كالحقّ في العيش بكرامة، والحقّ في السكن الملائم، والحقّ في العمل والتعليم، والتمتّع بقدرٍ كافٍ من الصحّة النفسية والبدنية وكافّة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي كفلتها نصوص القانون الدولي الإنساني. فقد أسهم الاحتلال الصهيوني في تقطيع أوصال الشعب الواحد والتحكّم في حرّية التنقّل والحركة وإغلاق المعابر والمنافذ أمام حركة الأفراد والبضائع،

7-تخريب وتدمير البنية التحتيّة بشكلٍ شبه تام، حيث قامت بتدمير المنازل ونسف الطرق والجسور وتجريف الأراضي الزراعية، الأمر الذي أدّى إلى ركام هائل من مخلّفات التدمير في قطاع غزة، ما يهدّد البنية الفلسطينية ومستقبلها الاقتصادي والبيئي.

ثالثا: أساليب اقتصادية: لم تدّخر إسرائيل جهداً في سبيل الضغط الاقتصادي على الشعب الفلسطيني واعتباره وسيلة مهمة في التأثير على قيمه ومبادئه، فاتخذ عدد قرارات بهذا الجانب، ولعل من أبرزها:

1-زيادة نسبة الضرائب المفروضة على المواطن الفلسطيني، وخاصة المقدسي، وزيادة الأعباء القانونية عليه، مما يمنعه من بناء أو استصلاح منزله أو أرضه، ويضيق عليه مما يدفعه احيانا لاستئجار منزل خارج حدود بلدية الاحتلال في القدس الشريف، وهذا أحد الخيارات المطروحة الأقل ضررا، ويستخدمه بعد عدم قدرته على التحمل وخشيته من التنازل عن قيمه والخضوع لإملاءات الاحتلال الاسرائيلي.. ولكن بالرغم من ذلك كله، فإن مغادرة منزله أو تركه، لفترة قصيرة مع امتلاك كل ما يثبت له الملكية، تعمد سلطات الاحتلال الصهيوني لزيادة وتراكم الضرائب على المنزل، حتى يصل الأمر

37 الدكتور محمود سحويل، الأستاذ خضر رصرص، الأستاذ وسام سحويل، دراسة عن (تأثير الاعتقال على أسر المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فرض ضريبة على أواني الطبخ الزائدة عن حاجة الأفراد، وهذا ما لا يستطيع المواطن الفلسطيني من تسديده، ويكون دافع للاحتلال لعدم المترل أو الاستيلاء عليه بحجة استرداد أموال دولة الاحتلال المتمثلة في الضرائب!!

2- زادت في بناء المستوطنات وتوسيعها وبناء الطرق الالتفافية، " وذلك بهدف البدء عملياً بتطبيق فكرة الانفصال مع إبقاء الجسم المركزي للاستيطان تحت السيادة الإسرائيلية؛ حيث أن كلّ ما تقدّم خلق حالة جديدة على الوضع الفلسطيني، ممّا يتطلّب التعامل معها على المستويات المختلفة، ومنها: المستويات الاجتماعية والنفسية والمستويات السياسية والاقتصادية "38.

3- الاعتداء على ممتلكات الفلسطينيين، " حيث قامت بتدمير المؤسسات والمصانع والمنشآت الاقتصادية وتجريف المزارع واقتلاع الأشجار والاعتقالات المستمرّة والقتل العمد، ما ألحق أضراراً بالغة وشديدة الأثر على الوضع النفسي والاجتماعي للسكّان وعلى الاقتصاد الفلسطيني، الذي أسهم في تكبّد المواطن الفلسطيني خسائر فادحة موزّعة ما بين خسائر اقتصادية مباشرة وغير مباشرة، أسفرت عن تضرّر كافّة القطاعات الاقتصادية المكوّنة للناتج المحلي، وما نتج عنها من خسائر لحقت بقطاع العمل والعمّال"[39].

4- حجز عائدات الضرائب للسلطة الفلسطينية، والتي تعتبر أهم مورد لدفع رواتب موظفي السلطة، وهذا يسبب في ارباك الموظفين، والمحال التجارية المرتبطة مع الموظفين في البيع والشراء، وبالتالي يحدث هناك رغبة لدى كثير من الفلسطينيين بالهجرة للخارج للفرار من هذه الضغوط، وهذا يعد مؤشر خطير ظهر في الآونة الأخيرة، وينذر بتغيير في قيم الصبر والثبات لبناء دولة ناشئة، ليذهب هذا الحلم بلا عودة.. فحوالي 22 ألف فرد هاجروا للإقامة خارج الأراضي الفلسطينية خلال الفترة 2007-2009، علما أن هذا العدد لا يشمل الأسر التي هاجرت بالكامل، كما أظهرت النتائج أن 33 % من

---

38 العيلة، د. رياض علي، وحمد، د. جهاد جميل، مقال (تأثير الحصار الإسرائيلي على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للفلسطينيّين في قطاع غزة) مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية.

39 مقال (تأثير الحصار الاسرائيلي على الواقع الاجتماعي..) سبق ذكره

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المهاجرين هم ضمن الفئة العمرية المصنفة كشباب (15-29) سنة، وجاءت الفئة العمرية (30- 44) سنة في المرتبة الثانية بنسبة 25.6 % من المهاجرين للخارج، وأظهرت النتائج.. أن الأسباب أو الدوافع الرئيسية للهجرة للخارج كانت التعليم والدراسة بواقع 34.4 % من إجمالي المهاجرين للخارج، في حين كان الدافع الرئيسي لنحو 14.6 % من المهاجرين هو لتحسين مستوى المعيشة و13.7 % من المهاجرين هاجروا لعدم توفر فرص العمل في الأراضي الفلسطينية"[40].

5-منع تصدير الخضار والفواكه من قبل المزارعين الفلسطينيين، وهذا نجده جليا مع مزارعي المحافظات الجنوبية (قطاع غزة)، والهدف المباشر اضعاف القدرة الاقتصادية للمزارع، وثنيه عن زراعة أرضه، والمحافظة عليها، فقد " تعرّض الكثير من المزارعين إلى أفدح الخسائر لعدم قدرتهم على تصدير إنتاجهم الزراعي ما سبّب ارتفاع نسبة البطالة والتي كان لها مردود نفسي على السكّان. ففي الوقت الذي يفقد ربّ الأسرة دخله، هو مطالب بتلبية وإشباع حاجات الأسرة المادّية، والتي يكون في كثير من الأحيان عاجزاً عنها، ما يشعره بالقلق والاكتئاب النفسي "[41]. وبذلك يكون قد حققت سلطات الاحتلال الهدف من تخريب الأراضي، وتهجير أهلها بهجرها، وعندها يؤثر على القيم الداعية للثبات في الأرض، وحبها، والدفاع عنها.

6-تشديد الحصار والإغلاق لمدة زادت عن ثمانية سنوات خاصة للمحافظات الجنوبية (قطاع غزة) تسبب بقدر كبير من الإجهاد بالنسبة للعامل الفلسطيني، وذلك على أكثر من صعيد، حيث ترتّب عليه فقد العامل لمصدر رزقه؛ وبالتالي، أصبح في الكثير من الأحوال غير قادر على توفير الحاجات الأساسية للعائلة. كما ضاعف الحصار من نسبة عدم قدرة العامل على إيجاد بديل محلّي ما جعله يعيش وضعاً صعباً أثّر على حالته النفسية وجعله عرضة للقلق والاكتئاب.

40 **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2011 ، ص21-22 لمسح الهجرة الفلسطينية**

41 مقال (تأثير الحصار الاسرائيلي على الواقع الاجتماعي..) سبق ذكره

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث

وفي المثال يتضح المقال

ويشمل:

المطلب الأول: قصص وشواهد

المطلب الثاني: بين الواقع والخيال

المطلب الثالث: قبل الختام

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الأول

قصص وشواهد

إن هناك عدد من الأمثلة والقصص، التي حدثت وبرهنت أن تكرار المحاولة، وزيادة الضغط، وصلابة الموقف، يؤثر لا محالة على القيم، ما لم تحاط القيم بسياج آمن يحميها من ضربات الثقافات الأخرى التي تسعى لهدم قممها، وهتك أستارها، فليس كل ما يطرح من ثقافات وحضارات أخرى يعتبر مفيدا، بل لربما كان تأثيره سلبا لسنين طويلة.. ومن تلك المساعي ما تقدم عليه سلطات الاحتلال الصهيوني لتمس وتكييف القيم الفلسطينية بما يتناسب مع مخططات وقيم الصهيونية، والانحلال من كل قيم تراثية عربية أو دينية اسلامية..

ولقد دأب الاحتلال الصهيوني بوسائل وأساليب كثيرة لتحقيق غاياته وأهدافه في التأثير سلبا على القيم الفلسطينية، ولعل من الأمثلة على ذلك، ما سنسرد جزءا منه، على النحو التالي:

أولا: الوقوع في وحل الخيانة، والمعلوم أن من أهم القيم الفلسطينية هي (الوطنية)، وتعتبر الخيانة والتخابر مع الاحتلال الصهيوني، جريمة لا يغفرها إلا قتل المُتخابر، وتبقى وصمة عار لذريته، وإن جزء بسيطاً لا يكاد يذكر، ونتيجة للضغوط الكبير، والأساليب المتعددة، يقع في شرك العمالة مع العدو، وسرعان ما يدرك ذلك الشاب الخطيئة والخطأ الذي وقع فيهما.. فهناك قصص تثبت أن البعض ممن وقع فيها مكرها، قد اثبت وطنيته، بأن قام باستهداف الضباط الذين يتخابر معهم، ومن أولئك، من نفذ بنفسه (عملية استشهادية) بهم، وهذا كان واضحا في عملية الشهيد (عبد المنعم)، وكذا مع البعض في معركة مخيم جنين عام 2002م.

ثانيا: بيع ممتلكات وأراضي لليهود، إن الفقر غالبا ما يكون فتنة، كما هو الغنى، ولكن فتنة الفقر تُعرِّض صاحبها لامتحانات صعبة، واختبارات قوية في الكشف عن القيم السامية والثبات عليها، والمحافظة على الأرض، وقد اشتهر في المثل الفلسطيني (من فرط بأرضه فرط بعرضه)، وهنا كان الاحتلال يستغل فقر البعض، ويستخدم أساليب ابتزازية للبعض الآخر، لكي يتمكن من وقت لآخر من استملاك أراضٍ من أصحابها، ولو كانت صغيرة وغير صالحة للزراعة والبناء.. بحيث يتفاجئ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جيران الأرض أن الاحتلال بدأت بإنشاء مستوطنه على الأرض ومن حولها، وبقوة القانون، وأنه صاحب أرض وليس مستوطن!!

ولعل السلطات الفلسطينية تنبهت لمثل هذه الأساليب فجلبت عدد من مشاريع استصلاح الاراضي للمزارعين مجانا لحمايتهم والمحافظة على أراضيهم.

ثالثا: المحاولة في التعايش مع أوساط فلسطينية، إن بعض المناطق المحتلة ولخصوصية المكان الجغرافي فيها، تجد قطعان المستوطنين يحاولون التعايش مع البيئة التي حولهم، بحجج أهمهما السلام والمحبة، وذلك لأن مصالحهم تقتضي ذلك، ومن خلال الاحتكاك اليومي التجاري تجد أن البعض مضطرا للتعامل معهم (تجاريا) وبهذا يكون مدخلا لهم عليه، فمثلا، لا يمكن تصور دخول مستوطن أو حتى اسرائيلي لمدينة جنين للتجارة أو التنزه، لأنه يدرك تمام أنه سيلاقي ما لا يحمد عقباه بالنسبة له.. بالمقابل تجد بعض المناطق في الخليل مضطرا للتعامل معهم تجاريا، ولكن سرعان ما يصبح هذا الأمر وصمة عار، ولعله من الاساليب في التأثير على القيم، وهذا واضح أثره جليا، في نقاش من يتجار معهم، فتجد عبارات (يا أخي معاملتهم مرتبة، لا سجل على الدفتر ولا غيره.. يا ليت لو نكون صادقين مثلهم..).

إن المستوطنين وابناء الكيان الغاصب، لم يكونوا صادقين مع الأنبياء، فهل سيكون صادقين مع الفلسطينيين، وإنما هي من الشواهد على اساليبهم للتأثير على القيم الفلسطينية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني

بين الواقع والخيال

" إن العلاقة هنا ليست قولاً باللسان فقط بل هو عمل يحدده علاقة المسلم بإتباع رسوله ﷺ، وهنا يوضح المعنى الحقيقي للقيمة في قلب المسلم عند وضعها على المحك وتحت الاختبار فقد قال تعالى (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)[42]

إذن تعتبر العلاقة أو النظرة لشيء معين هي المحدد الرئيس لقيمة هذا الشيء عند الفرد أو تدنيها، وهي مرتبطة قطعا بالأشخاص، وتمسك الشخص بقيمة معينة أو مجموعة قيم بحيث تشكل حياته ويرى الوجود من خلالها يضفي على حياته جماليات التمسك بالمبدأ وحسن الصبر عليه وهذا المعنى لا يعرفه إلا من ذاق وجرب لذة التمسك بالمبدأ.

ويمكن القول بأنه كلما زادت القيم التي يتمسك بها الإنسان كالصدق والإخلاص والوفاء والصبر وغيرها من المعاني الجميلة ويثبت عليها زادت مكانته عند الله عز وجل وفي قلوب عباده وقد قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا)[43]، ولا شك أن أعلى قيمة يتمسك بها الفرد والتي بعث الله من أجلها النبيين وأرسل الرسل هي قيمة توحيد الله عز وجل وإفراده بالعبادة فقد قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا[44]) " [45].

---

42 سورة التوبة 24

43 سورة مريم 96

44 سورة النساء 48

45 مقال، سلطان الدويفن، بعنوان/ الثبات على القيم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والواقع أن الشعب الفلسطيني صابرا محتسبا، يدافع عن كرامة أمة بكاملها، ولا ينسى فضل أشقائه المسلمين والعرب في نصرته ومؤازرته، وإن شباب فلسطين أوعى بكثير بما يراد بهم من مخططات احتلالية لإفساد قيمهم وترك مبادئهم.. فهم على ثغر ينافحون ويدافعون عن أهم ما يملك الإنسان الدين ثم الوطن ثم القيم.

مبشرات النصر والتمكين تلوح بالأفق القريب، وهمم الشباب تعلو ولا تخبوا، وإنما النصر صبر ساعة، ويومئذ يفرح المؤمنون.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثالث

قبل الختام (التوصيات)

" بما أن القيم تلعب دوراً أساسياً في حياة الأفراد وهي تشـــير إلـــى الكيفية التي سيسلك بموجبها كل فرد في المواقف المستقبلية، وهي تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها وبدوافع السلوك وبالآمال والأهداف، كمـــا أن اتجاهات الشباب نحو التحديث من شأنها أن تدفع المجتمع إلى مواكبة التقدم والتطور، وعليه نجمل بعض التوصيات:

- ضرورة أن تتضمن مناهج الدراسة في الجامعة مقررات في القيم والتحديث كي تأخذ الجامعة

دورها الريادي في بناء المواطن فكراً وسلوكاً مما يساعد في بناء مجتمع قوي

- ضـــرورة أن توفـــر الجامعـــة إلى جانب ما سبق الجو النفسي والاجتماعي السليم لنمو روح

الديمقراطـــية والعدالة وإشباع حاجات الفرد النفسية وتنمية روح المسؤولية وهذا يساعد على بناء منظومة القيم الإيجابية البناءة اللازمة للتحديث والتطوير.

- ضـــرورة إنشاء ندوات فكرية دائمة، يتحدث فيها أصحاب الفكر حول المستجدات العالمية

والمحلية ويشرحون التحديات الجديدة وخطورتها على قيم واتجاهات الطلبة نحو التحديث.

- وضع نظام من الحوافز للطلبة الأكثر التزاماً بالقيم والسلوك والأكثر تمشياً ومسايرة لاتجاهات الحداثة وجعل القيم معياراً رئيساً للتحديث والتقدم والرقي في كافة مؤسسات الوطن.
- التأكيد على أهمية الوقت والتخطيط والتنظيم والالتزام والمسئولية كأسلوب عام للحياة والتوعية

بمضار الاتكالية والخضوع والسلبية والأنانية من خلال وسائل الإعلام المختلفة "[46].

---

46 بحث الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشاب الجامعي، سبق ذكره

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمة، نسأل الله حُسنها..

إن اتساع الموضوع، وتشعبه، يجعلك حائرا كيف تختم فصوله، وتغلق أبوابه، ولهذا، سيبقى المجال مفتوحا امام الباحثين والمختصين للغوص فيه، واستخراج دُرره، والتباهي بجواهره،

وقد سعيت بما توفر لي أن أوضح الصورة، وأوصل الفكرة، ولتشعب الموضوع، وكثر أبوابه، اختصرتها، وأجملتها، عسى المقصود يصل، وتعم الفائدة، ويبقى أجره لي ولمن قرأ، ونشر، وفي ختام بحثي هذا، وما أبرئ نفسي، إنني بشر، أصيب وأخطئ مالم يحمين قدر.. وأبرئ الله تعالى، ورسوله ﷺ من أي خطأ ورد فيه، أو خلل، أو زلل.. والله خير حافظا، وهو (يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)[47].

والحمد لله رب العالمين،،،

47 سورة النور 46

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قائمة المراجع

الكتب

1-القرآن الكريم.

2-الجعب، د. نافذ سليمان، بحث بعنوان (تربية الشباب على ثقافة التغيير)

3-الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2011 ، ص21-22 لمسح الهجرة الفلسطينية

4-الخياط، د. عبد العزيز، المجتمع المتكافل في الإسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1981م

5-عليان/ عسلية، د. محمد محمد، ود. عزت يحيى، الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى، بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من 23-24/11/2004م

6-البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، الرياض، دار السلام، 1419هـ 1999م.

7-الألباني، محمد ناصر الدين، السلسلة الصحيحة، الرياض، مكتبة المعارف، 1425هـ 2004م.

8-الدكتور محمود سحويل، الأستاذ خضر رصرص، الأستاذ وسام سحويل، دراسة عن (تأثير الاعتقال على أسر المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية

9-الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، القاهرة، المكتبة التوفيقية، 1422هـ.

10- السباعي، د. مصطفى، أخلاقنا الاجتماعية، القاهرة، دار السلام، ط2، سنة 2005م

11- العفاني، د. سيد بن حسين، تثبيت أفئدة المؤمنين بذكر مبشرات النصر والتمكين، القاهرة، مكتبة معاذ بن جبل، ط2، 2000م

12- القحطاني، محمد بن سعيد بن سالم، الولاء والبراء في الإسلام من مفاهيم عقيدة السلف، المكتبة التوفيقية،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

13- الوكيل، د. محمد السيد، قواعد البناء في المجتمع الاسلامي، المنصورة، ط1، 1986م

14- موسوعة الأسرة، دولة الكويت، الديوان الأميري، اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية، ج2، ط1، 2004م

15- الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، www.wikipedia.org

16- الموسوعة الفلسطينية، أ.د. أسعد عبد الرحمن، ط1، 1984م

المقالات

1-الثبيتي، الشيخ عبد الباري، خطيب المسجد النبوي، خطبة جمعة 2011/02/04م

2-(الثبات على القيم)، سلطان الدويفن

3-(تأثير الحصار الإسرائيلي على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للفلسطينيّين في قطاع غزة) مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، د. رياض علي العيلة، د. جهاد جميل وحمد

4-(في الذكرى 25 لانتفاضة الحجارة) كمال أبو شاويش

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفهرس

المقدمة 4

مدخل عام 6

المبحث الأول: بعض ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية 7

المطلب الأول: القيم ومعناها 8

كيف يكون الثبات؟ 9

المطلب الثاني: بعض الآيات التي تضمنت قيم (الصدق، الأمانة، الحب) 11

المطلب الثاني: وقفات من السيرة النبوية الشريفة 15

المبحث الثاني: القيم التي سادت في انتفاضة الحجارة 18

المطلب الأول: أهم القيم التي سادت في انتفاضة الحجارة 19

المطلب الثاني: أساليب الاحتلال الصهيوني في التأثير على القيم الفلسطينية 22

المبحث الثالث: وفي المثال يتضح المقال 30

المطلب الأول: قصص وشواهد 31

المطلب الثاني: بين الواقع والخيال 33

المطلب الثالث: قبل الختام (التوصيات) 35

الخاتمة، نسأل الله حُسنها 36

قائمة المراجع 37